في عده في الصحابة قال الزين العراقي ولا يصح هذا عن ابن المسيب ففي
الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي ضعيف في الحديث وقال تلميذه
الحافظ والعمل على خلاف هذا القول لانهم اتفقوا على عد جمع جم في
الصحابة لم يجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الا في حجة
الوداع ومن اشترط الصحبة العرفية اخرج من له رؤية او اجتمع به
لكن فارقه عن قرب كما جاء انه قيل لانس هل بقي من الصحابة غيرك
قال لا مع انه كان في ذلك الوقت عدد كثير ممن لقيه من الاعراب
ومنهم من اشترط في ذلك ان يكون حين اجتماعه بالغا قال
العراقي وهو قول شاذ قال تلميذه الحافظ وهو مردود ايضا لانه
يخرج مثل الحسن بن علي ونحوه كما خبه ومحمود بن الربيع وكثير
من احداث الصحابة والمحدثون يدخلونهم واما التقييد
بالرؤية فلم اره الا عند عدم المانع منها كالعمى فان كان كابن ام
مكتوم الاعمى فهو صحابي جزما فالاحسن كما قال العراقي
ان يعبر باللقي بدل الرؤية ليدخل الاعمى وقال الملم انه يدخل في
قوله من صحب وكذا في قولهم او راه المبني على ما لا يخفى وفق لـ
الحافظ العراقي في دخول الاعمى الذي جاء اليه صلى الله عليه
وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخاري من صحب النبي او راه
نظر ظاهر لان نسخته وراه بواو العطف من غير الف فيكون
التعريف مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال
لكن في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة او التي للتقسيم
وهو الظاهر ولا سيما وقد صرح غير واحد بان البخاري تبع في
هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول عنه او بالالف انتهى
قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح المنظومة
وقولهم الصحابي من راى النبي صلى الله عليه وسلم
مؤمنا هل المراد راه في حال نبوته او اعم من ذلك حتى يدخل
من راه قبل النبوة كزيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي والد
سعيد احد العشرة فقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم انه ابي زيدا يبعث امة واحدة اخرجه الطيالسي عن سعيد
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي كان كما رايته وكما بلغك
فاستغفر له قال نعم انه يبعث يوم القيامة امة وحده واخرج
البزار عن جابر سئل رسول الله عن زيد بن عمرو فقلنا انه كان
يستقبل القبلة ويقول ديني دين ابراهيم والهي اله ابراهيم قال
ذلك امة وحده يحشر بيني وبين عيسى بن مريم وقد ذكره

في

في الصحابة ابو عبد الله بن منده والبغوي وغيرهما بناء على
ان الشرط مطلق الايمان لكن قال في الاصابة فيه نظر لانه
مات قبل البعثة بخمس سنين ولكنه يجيء على احد الاحتمالين
في تعريف الصحابي وهو من راى النبي مؤمنا به هل يشترط
كون رؤيته بعد البعثة فيؤمن به حين راه او بعد ذلك او يكفي
كونه مؤمنا بانه سيبعث كما في قصة هذا وغيره وجزم في
مقدمة الاصابة بانه ليس بصحابي قال السخاوي وهو الظاهر
قال وزاد لفظة به في التعريف ليخرج من لقيه مؤمنا بغيره
على انه يستغنى عن ذلك باطلاق وصف النبوة اذ المطلق
يحمل على الكامل وكذلك لو راه قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش الى
بعد زمن البعثة واسلم ثم مات ولم يره ولم ار من تعرض لذلك
وهو محل احتمال والراجح انه غير صحابي ويدل على ان المراد
راه بعد نبوته انهم ترجموا في الصحابة لمن ولد للنبي صلى
الله عليه وسلم كابراهيم من مارية القبطية وعبد
الله من خديجة وهو انه غير الطيب والطاهر وانهما لقبان
له خلاف ولم يترجموا لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها
كالقاسم لكن ترجم له ابن الاثير في اسد الغابة ثم شيخ الاسلام
في الاصابة بناء على ان المراد مطلق الايمان انتهى كلام العراقي
واما من راه وامن به بعد البعثة وقبل الدعوة كورقة بن
نوفل فصحابي كما جزم به ابن الصلاح وفي نظم العراقي للسيرة
وهو الذي امن بعد ما انبا وكان بر احمد قاموا انبا
اي بعد خديجة وقول الحافظ الصحيح ظاهر في انه
اقر بنبوته ولكنه مات قبل ان يدعو الناس الى الاسلام
فيكون مثل بحيرا وفي اثبات الصحبة له نظر ففي تفسير تلميذه
البرهان البقاعي فقال هذا من العجائب كيف يماثل بين من
امن بانه قد بعث بعد ما جاءه الوحي فانطبق عليه تعريف
الصحابي الذي ذكره في نخبته بمن امن انه سيبعث ومات
قبل ان يوحى اليه قال العلامة البرماوي ليس ورقة
من هذا النوع لاجتماعه به بعد الرسالة لما صح في الاحاديث
انه جاءه بعد مجيء جبريل وانزال اقرا وبعد قوله ابشر
يا محمد انا جبريل ارسلت اليك وانك رسول هذه الامة
وقول ورقة ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم
وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)